

1-مناهج التوجيه والإرشاد: هناك ثلاثة مناهج للتوجيه والإرشاد وهي:

1-1 المنهج التنموي: يتضمن المنهج التنموي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء

والعاديين، من خلال رحلة نموهم طوال العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي.

ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات، وتحديد أهداف سليمة للحياة والقيام بدراسة الاستعدادات القدرات والإمكانات وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا، من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسيما وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.

1-2 المنهج الوقائي:

ويسمى أيضا التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات، يهتم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث المشكلات وتجنبها بالوقاية والتحصين، وللمنهج الوقائي ثلاثة مستويات وهي:

1-2-1 الوقاية الأولية: تتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المخطر.

1-2-2 الوقاية الثانوية: تتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه

1-2-3 الوقاية من الدرجة الثالثة وتتضمن محاولة التقليل من أثر إعاقة الاضطراب.

1-2-4 الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي:

1- الإجراءات الوقائية الحيوية وتشمل الاهتمام بالصحة العامة، والنواحي التناسلية.

ب-الإجراءات الوقائية النفسية: وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي، ونمو المهارات الأساسية، والتوافق الزوجي، والتوافق الأسري، والتوافق المهني، والمساندة أثناء الفترات الحرجة، والتنشئة الاجتماعية السليمة

ج-الإجراءات الوقائية الاجتماعية: تتضمن إجراء الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

1-3 المنهج العلاجي:

هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا. حرجة، يصعب عليه معالجتها بنفسه، أين يحتاج وأي فرد قد يواجه مشكلات ومواقف صعبة تكون أحيانا فيها إلى المساعدة والمساندة لتخفيف مستوى القلق لديه، وتحقيق التوافق النفسي. ويهتم المنهج العلاجي بعلاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية التي يوجهها الشخص.

و يستخدم المنهج العلاجي نظريات الاضطراب والمرض النفسي، وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه، وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية. (الصمادي، 2009، ص25)

2-أساليب التوجيه والإرشاد:

هناك أسلوبين في التوجيه والإرشاد وهما:

2-1 الأسلوب الفردي:

حسب " باترسون Patterson يتضمن هذا الأسلوب

مقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد، ويحاول فهم المسترشد، ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو بأخرى يختارها، ويقررها المسترشد، ويجب أن يكون المسترشد لديه مشكلة. ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكل.

2-1-1 وظائف الإرشاد الفردي:

أهم الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي

أ- تبادل المعلومات وإدارة الدافعية لدى المسترشد.

ب- تفسير المشكلات.

ج- وضع خطط العمل المناسب

أما الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الفردي فهي:

- يستخدم الإرشاد الفردي في الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جدا.

- عندما يكون المسترشد خجولا أو انطوائيا.

- الحالات التي لا يمكن تناولها في الإرشاد الجماعي.

- عندما تكون الحالة معقدة وتحتاج إلى تركيز شديد من المرشد.

2-1-2 إجراءات الإرشاد الفردي

يعتبر الإرشاد الفردي تطبيقا عمليا لكل إجراءات العملية الإرشادية، والتي يجب أن تكون مفهومة لدى

المسترشد. وتتم بثلاث مراحل و هي:

أ- مرحلة الاستكشاف الأولي: هي مرحلة تعارف وتكوين الألفة وبناء العلاقة الإرشادية، التي تعتمد على تقبل

المسترشد واحترامه، ومما يساعد في بناء هذه العلاقة الإرشادية، أن يكون المرشد مألوبا لدى المسترشد أصلا، وأن

يكون قد شكل اتجاهها ايجابيا نحو الإرشاد والمرشد. وأن يعرف المرشد المسترشد طبيعة عمله والهدف من عملية

الإرشاد.

في هذه المرحلة يقوم المرشد بعملية استكشاف أولي للحالة، وذلك من خلال بناء العلاقة الإرشادية مع

الحالة. ويمكن للمرشد في هذه المرحلة الاستفادة من نظرية روجرز والتي تؤكد أهمية العلاقة الإرشادية.

المرحلة الثانية: مرحلة التشخيص:

يقصد بالتشخيص تحديد طبيعة المشكلة التي يواجهها المسترشد، حيث يكون المسترشد أمام مشكلة ما أو وضع غير مرغوب بالنسبة إليه، يود الخروج منه إلى وضع مرغوب فيه لا يعرف كيف يصل إليه. في هذه المرحلة يتم التعرف إلى العوامل المرتبطة بالمشكلة ومساعدة المسترشد لكي يصبح واعيا بها، وحتى يصبح أكثر وعيا بالذات نحو نفسه والآخرين، ومعلومات عن الأهداف الشخصية التي يسعى المسترشد لتحقيقها. ويمكن الاستفادة من نظرية التحليل النفسي.

المرحلة الثالثة: مرحلة اتخاذ الإجراءات اللازمة:

يتم في هذه المرحلة التخطيط لاتخاذ إجراءات عملية، في التعامل مع المشكلة، ويتم تغيير السلوك إما عن طريق المدرسة السلوكية أو المعرفية. ولكن في بعض الأحيان تقع خارج قدرة المرشد كالظروف الاقتصادية أو الاجتماعية الصعبة، أو الشجار بين الأبوين وفي حالات كهذه يعمل المرشد على تدريب المسترشد على التكيف مع المشكلة، والتعامل معها ضمن الإمكانيات المتاحة. (النوايسة، 2013، ص228)

إذا يمكن القول بأن هذا الأسلوب يأخذ شكل المقابلة مع فرد واحد، أي وجها لوجه وغالبا ما تكون لديه مشكلات خاصة، وتستدعي السرية حيث يسعى إلى تخطي تلك الصعوبات. وتعتمد فعالية هذا الأسلوب في الإرشاد أساسا على العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد، فهي علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع، وعلى ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو. حيث يهدف الإرشاد الفردي إلى تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة.

2-2 الأسلوب الجماعي:

إن المجموعات الإرشادية ذات الحجم المحدد تكون أكثر فائدة في بعض الأحيان، فكثير من المشكلات النفسية هي وليدة اضطراب العلاقات الإنسانية بين الناس، وعدم قدرتهم على ممارسة الاتصال بينهم بشكل سليم.

2-3 فوائد الإرشاد الجماعي

- يتميز الإرشاد الجماعي بمجموعة من الصفات التي تضفي عليه أهمية خاصة، وتجعله أداة مثالية للتعامل مع المشاكل النفسية، أو لمقابلة حاجات بغض الأفراد. وتمثل فوائد الإرشاد الجماعي في:
- المجموعة الإرشادية: توفر للفرد شعورا غالبا ما يهون عليه من المشاكل التي يعاني منها. و ذلك لأنها تضفي عليه شعورا بأنه ليس وحيدا، وإنما الذين يشاركونه لديهم معاناة أيضا، وهذا ما يخفف من وقع المشكلة عليه.
 - تشكل البيئة الإرشادية بيئة محمية مما يسمح للفرد، بأن يتعلم مهارات اجتماعية جديدة وتطبيقها بشكل عملي، وواقعي داخل الجماعة دون تردد.
 - يعد النشاط الجماعي أفضل الوسائل من الناحية الاقتصادية في مجالات الإرشاد والتدريب، أو التعليم فهو يفيد في حالة نقص عدد المرشدين، بالإضافة إلى أن جو المجموعة يسمح بظهور عوامل جديدة قد يتعذر ظهورها في حالة الإرشاد الفردي.
 - تسمح المجموعة لأعضائها جوا من الخبرة الاجتماعية التي تساعد العضو على اختيار نموه من خلال العلاقات الاجتماعية التي يقيمها داخل المجموعة.
 - يهتم بالجوانب الانفعالية لدى الفرد أكثر من الجوانب الذهنية.
 - تسمح نشاطات المجموعة للمرشد بملاحظة ما بيديه أفراد المجموعة من مظاهر عدوانية أو انقياد أو قلق والوسائل المستخدمة من طرفهم عندما يشعرون بالتهديد والإحباط.

كما تنمي المجموعة الإرشادية الثقة لدى الفرد والتفتح، وتزيد من وعيه بنفسه وتبصير جوانبها.

2-4 أنواع المجموعة الإرشادية

هناك مجموعات إرشادية كبيرة تختلف حسب طبيعة وأهداف وأسس وأساليب ممارستها، ومن أهم هذه المجموعات ما يلي:

أ- مجموعات زيادة الوعي: هدفها مساعدة الأفراد لزيادة حساسيتهم والوعي بمشاعرهم، وزيادة انتباههم للواقع الاجتماعي عما هو عليه الآن.

ب- مجموعات النقاش: تهدف إلى التعامل على المستوى الذهني أولاً، وذلك بالدخول في نقاش موضوع ما على أساس تغيير المواقف الذهنية يؤدي إلى تغيير الانفعالات.

ج- مجموعة الإرشاد العميق: تعتمد على استخدام نظريات التوجيه والإرشاد للتعامل مع الاضطرابات النفسية مع الاهتمام بالتركيز على الفرد داخل الجماعة.

د- مجموعة التقابل: يتم فيها التركيز على النمو الشخصي وتطوير وتحسين مستوى الاتصال بين الأفراد وعلاقة الأعضاء بالآخرين.

2-5 العوامل المؤثرة على فعالية الجماعة

هناك عوامل تؤثر على فعالية الجماعة بشكل إيجابي أو سلبي ومن أهم هذه العوامل:

2-5-1 سمات أعضاء الجماعة

أ- عوامل شخصية: إن اختلاف نمط الشخصية يؤدي إلى تعامل الأفراد بطرق ذات طابع معين، حيث يفترض هذا الاختلاف متطلبات معينة. لذا يجب فحص الراغبين في الانتماء للجماعة عن طريق المقابلة المبدئية لإقضاء الشخصيات التي تهدد تفاعل الجماعة.

ب- الفروق الفردية: يؤدي تفاوت في قدرات أعضاء الجماعة إلى خلق قوى تؤثر على عمل الجماعة، فجماعات النقاش قد لا تفيد الذين يعانون من الانطواء.

2-5-2 سمات الجماعة

أ- هدف الجماعة: إن تحديد الهدف يعد من الأمور الهامة التي لا بد من مراعاتها في الجماعة، فاختيار الهدف الجيد يؤدي إلى استمرارية الجماعة.

ب- حجم الجماعة: من العوامل الهامة في تحقيق الأهداف، ذلك أن زيادة حجم الجماعة يؤدي إلى قلة قدرة الفرد على الاتصال بجميع أعضاء الجماعة. ونشير هنا إلى أن حجم الجماعة يختلف باختلاف طبيعتها وأهدافها.

2-5-3 قيادة الجماعة

إن قيادة الجماعة تحتاج إلى نوع من التدريب الخاص على أساليب التعامل مع الجماعات، و يكمن دور المرشد (القائد) في:

أ- مساعدة أفراد الجماعة على التعبير من خلال استخدام تقنيات مختلفة كالنشاطات الحركية الجماعية، و عادة ما يعقب تلك النشاطات حلقات نقاش يساهم فيها جميع أعضاء المجموعة.

ب- يستخدم المرشد خبراته المهنية والعلمية، من اجل مساعدة المجموعة على فحص دوافعهم بشكل شعوري دون خوف.

ج- يجب على المرشد أن يتولى تفسير سلوك الجماعة، وفقا للأسس والأصول المهنية من اجل تشجيعهم على تحليل سلوكهم، واكتشاف أساليب التعامل الزائفة التي تعزلهم عن الآخرين.

د-حث أعضاء الجماعة على المشاركة الفعالة والمجدية، وان يكسر حاجز الخوف والعزلة لدى بعض أفراد المجموعة

من داخلهم. (النوايسة 2013 ص234)

إذن يعمل هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة مهارات الاتصال والتواصل وطرق حل المشكلات، و تعديل سلوكهم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين. ومن خلال استكشاف الشخصية والتغذية الراجعة داخل الجماعة يساعد كل عضو على اتخاذ القرارات المختلفة، في حياته كاختيار المهنة أو الدراسة التي يرغب بها أو الالتحاق بالجامعة أو غيرها من القرارات العديدة التي على الفرد أن يتخذها سواء في حياته العامة أو الخاصة. كما يهدف التوجيه الجماعي إلى تنمية الحس العام لدى الفرد داخل الجماعة لاحترام الآخرين، واحترام مشاعرهم وأفكارهم ويتعاون معهم ويتقبل منهم المشورة. (القاضي وآخرون، 1981، ص394)

خامسا: نظريات التوجيه والإرشاد

من الأمور الهامة التي يجب على المرشد إدراك أهميتها هو إتباع نظرية من نظريات التوجيه و الإرشاد والنظرية بشكل عام عبارة عن نظام موحد، ومبسط من المبادئ والمسلمات المتعلقة بظاهرة معينة، حيث يسمح هذا النظام بشرح وفهم العلاقات بين المتغيرات، بشكل مبسط تنظم فيه الحقائق تنظيما منطقيًا، فالتطبيقات النظرية والعملية أثناء ممارسة العمل الإرشادي، تساعد على فهم الظاهرة الإنسانية من خلال الحقائق والتفسيرات التي نقدمها لنا خاصة في مجال التعلم ، حيث وضحت لنا نظريات التعلم الكثير من المعطيات التي كشفت عن دوافع السلوك والعوامل المؤثرة عليه، ومنها التطرق على مختلف المشكلات السلوكية وكيفية علاجها.

وعلى العموم سنتطرق إلى أهم هذه النظريات التي تناولت مهمة التوجيه والإرشاد.

1/النظرية السلوكية:

ترجع هذه النظرية إلى المدرسة السلوكية، التي تهتم بالسلوك الظاهري للإنسان، في معالجتها للسلوك والظواهر النفسية. ومن أهم روادها "بافلوف واطسون"، "سكينر". "روتر". "ثورندايك" ومن المفاهيم الجديدة لهذه النظرية ما يلي:

1-1 مفهوم التعلم بالارتباط الشرطي أو التعلم الارتكاسي:

ظهرت نظرية التعلم بالاشتراط في سياق الأعمال التي قام بها "بفلوف" (الباحث الروسي في الفيزيولوجيا) من خلال دراسته لجهاز الغدد وعملية الهضم، والذي توصل من خلال تجاربه على الحيوان إلى إثبات التعلم الارتكاسي عند الحيوان، ولقد أطلق على هذا النمط السلوكي اسم الفعل المنعكس الشرطي، و هو تلك العملية التي تسمح للكائن الحي باكتساب استجابة بطريقة معينة، لمثير لم يكن قادرا على إنتاج الاستجابة فيما قبل، ويصبح هذا المثير الذي كان محايدا منتجا للاستجابة، بسبب اقترانه أو ارتباطه مع مثير آخر من شأنه أن ينتج هذه الاستجابة. وتعمق "بفلوف" في تجاربه حول التعلم، بالاشتراط وكانت لنتائجه دور هام للكثير من الدراسات.

ومن جهة أخرى قام "واطسن" بإجراء تجارب عديدة حول التعلم الشرطي عند الإنسان ، منذ 1920 من أبرزها تجربة الطفل "البرت" أين خلص إلى أن تعلم سلوك الخوف بالاشتراط مكتسب ويمكن محوه بنفس الطريقة. كما ظهرت نظرية الاشتراط الإجرائي أو الوسيلى "للكينر". ويقصد بهذه النظرية عملية التعلم التي تتضمن تغييرا في احتمال حدوث الاستجابة عن طريق التحكم في نتائج تلك الاستجابة، وللتعزيز دور هام في السلوك.

1-2 افتراضات وقوانين النظرية

تستخدم مفاهيم التعلم الاشتراطي والتعلم الإجرائي في العلاج النفسي والإرشاد والتوجيه، و من بين القوانين التي يستند إليها الإرشاد النفسي والتربوي ما يلي:

- قانون الاستعداد: ويقصد بالاستعداد التهيؤ للعمل، ويصف هذا القانون الظروف التي يقبل عليها الفرد، وأظهرت تجارب "ثورندايك" و "واطسن" أهمية الحاجة في استثارة الكائن للسلوك والعمل.
- قانون التكرار: السلوك يكتسب بالتكرار و بالتدريب

- قانون التعزيز: يقصد به التعلم بالإثابة، فالتعزيز من شأنه أن يثبت السلوك، وهذا ما أكدته تجارب ثورندايك " في أن التعزيزات ترتبط بالأثر الطيب، فالاستجابات ذات الأثر الطيب يميل الفرد إلى تكرارها وتعلمها.

- قانون الأثر: ويقصد به أن الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يحقبه ثواب ويشعره بالارتياح، ويتجنب تكرار سلوك نهايته عقاب.

- قانون التعميم: ومفاده أن الفرد عندما يستجيب لمثير معين، فانه يظهر نفس الاستجابة لمثيرات مشابهة للمثير الأول.

و ما يمكن استخلاصه من النظرية السلوكية أن معظم سلوك الإنسان متعلم، ولفهم سلوك الفرد لابد من دراسة وتحليل كل من المثير والاستجابة والظروف المحيطة بهما.

فالشخصية حسب السلوكيين هي نتاج تفاعل الفرد مع بيئته، وان أنماط السلوك المتعلمة تساهم في بنائها. هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرى السلوكيون أن للفرد مجموعة من الدوافع التي تساعد على رسم أهدافه.

1-3 تطبيقات النظرية في مجال التوجيه والإرشاد

يعتمد الإرشاد السلوكي على طرق وأساليب منهجية، مركزا على مجموعة من الخطوات بدءا بتحديد المشكلة والظروف المحيطة بها، ثم دراسة التاريخ التطوري والاجتماعي للحالة، مع وضع أهداف محددة للإرشاد آي إظهار السلوك الذي يرغب العميل في التخلص منه أو محاكاته أو تغييره، وأخيرا تحديد الوسائل والأساليب المستخدمة لتحقيق الأهداف.

1-4 الانتقادات الموجهة للنظرية

إن اهتمام السلوكيين في مجال الإرشاد على المثير والاستجابة، والتعلم الارتباطي، واقتصارها على السلوك الملاحظ فقط جعلها عرضة للكثير من الانتقادات، خاصة وأنها تهتم بإزالة الأعراض فقط، مهملة الأسباب الحقيقية وراء المشكلات النفسية والتربوية.

2- نظرية المجال:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على ضرورة التركيز على السلوك ككل وعدم تحليله إلى وحداته، وهي تنظر إلى الإنسان من خلال علاقته مع بيئته، ولا يمكن فهم نشاطه إلا من خلال تفاعله مع المجال الذي يوجد فيه، ومن أنصار هذه النظرية، "كوفك" و"كوهلر" و"ورتايمر" الذين قاموا بإجراء تجارب عديدة، على الحيوانات.

2-1 مبادئ التعلم في نظرية المجال:

أ- الاستبصار: يقوم الاستبصار على أساس النظر إلى الوضع بوصفه كلاً وتبيان العلاقات، في هذا الكل ويقوم الاستبصار على الإدراك الحسي والتنظيم المعرفي، وهو إدراك مفاجئ للموقف. ويمكن الاستفادة من الاستبصار في المجال التربوي، من خلال مراعاة مستوى النضج العقلي والجسمي، ومراعاة ب- الخبرات السابقة للمتعلم. و يتجه إلى الحل مباشرة وبسهولة. و في مجال التعليم يمكن الاستفادة من التعلم بالاستبصار بمراعاة الخبرات السابقة للمتعلم، و تنظيم الموقف التعليمي الذي يحدث فيه التعلم، وذلك بمساعدة المتعلم على استدعاء المفاهيم والمعلومات المتعلمة وإيجاد العلاقات بينها في حل المشكلات.

ولقد تكلم "كيرت ليفين" عن ما يسمى:

أ- مجال الأحداث: و يضم المفاهيم التالية:

* الشخص: جزء في مجال معين من جهة و من جهة أخرى مستقل عنه ومن خصائصه:

* الطاقة: الإنسان جهاز معقد من الطاقات الطاقة النفسية- العقلية- فيزيولوجية) التي تنطلق بمجرد شعور الفرد

بخلل ما وتعود لحالتها الطبيعية بزوال هذا الخلل.

* التوتر: فقدان التوازن في الإنسان.

* القيمة: ترتبط القيمة بالحاجة فهي تزيد من التوتر، وتعطي للسلوك قيمة وقد تكون ايجابية أو سلبية.

* التحرك: إن الحاجة تولد الطاقة وتستثير التوتر ما يجعل الفرد يتحرك لإشباع حاجاته وإزالة التوتر.

*القوة الموجهة: هي من تحرك الفرد و توجد خارجه.

ب-المجال النفسي: يقصد به البيئة النفسية الذي يتفاعل الفرد في إطاره بحكم ما يقتضيه حيز الحياة.

ج-حيز الحياة: يقصد به الوقائع التي يتحدد بموجبها سلوك الفرد كاحتياجاته وإمكاناته .

د-المناطق: يقسم المجال الكلي إلى مناطق تحدها مختلف الوقائع الخاصة بالفرد، وتلك الموجودة خارجه وتسمى الأولى بالحاجات.

2-2-تطبيقات النظرية في مجال التوجيه والإرشاد

يمكن الاستفادة من نظرية المجال والمبادئ التي تكلم عنها "ليفين" في مجال التوجيه والإرشاد التربوي

في مساعدة الفرد على تغيير الإدراك، فحسب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بحالة مجاله الإدراكي، وان الإدراك يتوقف

على مجموعة من العوامل الذاتية، و نضج الفرد وخبرته السابقة وانتمائه، ودور الإرشاد هنا هو تصحيح مدارك الفرد

لتحقيق التكيف ومساعدته على إعادة تنظيم معلوماته، واسترجاع المعلومات السابقة وتنظيم خبراته

الماضية، ومساعدته على تجاوز الصعوبات التي تواجهه وتوسيع مجال حياته.

لذا لا بد على المرشد أن يكون قادرا على التعرف على شخصية الفرد وخصائصها، لاعتبارها في كثير من

الأحيان سبب في ظهور الاضطرابات السلوكية، والتعرف أيضا على حيز الحياة، والذي يشمل حاجات

واهتمامات الفرد، والتعرف على المجال الموضوعي، كون بعض الصعوبات التي تواجه الفرد ترجع إلى عوامل مادية

في مجال الفرد مما يعوق تحقيق أهدافه.

و أخيرا لا بد من النظر إلى مجال البيئة والمجال المادي والثقافي والاقتصادي، كمصادر ممكنة للاضطرابات

ولجال المرشد، وطريقة الإرشاد أهمية في التأثير على سلوك الفرد.

2-3 الانتقادات الموجهة للنظرية

إذن نظرية المجال أظهرت أهمية العوامل الذاتية، والطاقات الكامنة للفرد التي تدفعه لتحقيق أهدافه، وتشجعه على الابتكار، ولم تكنفي سلوكه الخارجي على خلاف النظرية السلوكية.

ورغم هذا انتقدت النظرية لإهمالها عدم التطرق إلى ماضي ومستقبل الفرد، وعدم إمكانية التنبؤ بسلوكه.

3-نظرية التحليل النفسي:

مؤسس هذه النظرية هو "سيجموند فرويد" الذي يفترض أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية

وهي:

أ- الهو: هو منبع الطاقة الحيوية ومستودع الغرائز، ومستقر الدوافع الأولية، والذي يسعى إلى إشباعها بأي ثمن.

ب- الأنا الأعلى: هو مستقر الضمير والقيم والأخلاق، وهو بمثابة سلطة داخلية.

ج- الأنا: يحتل مكانا وسطا بين مستقر الغرائز، ومستقر المثل العليا. فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي

والداخلي والعمليات العقلية. والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها.

ترى هذه النظرية أن الوعي الإنساني يصنف على مستويين الشعور والاشعور. وتتركز على تحويل الأفكار والعواطف

الاشعورية إلى شعورية. حتى يعيها المسترشد ويعديلها.

3-1 المبادئ التي تقوم عليها النظرية

أ- الحتمية النفسية: هناك سبب لكل حدث يحدث مهما يكن سواء كان ظاهرا أو غير ظاهر.

ب- الحيل الاشعورية: ميكانيزمات الدفاع) وتنجم من داخل الفرد نفسه لمواجهة إي خطر يتعرض له من الخارج.

ت- التوحد: محاولة الفرد للوصول إلى الهدف، بان يبرمج ذاته بصفات محددة أو بمحاكاته للآخرين.

ث- الاستبدال والإزاحة: وهي عملية توجيه الطاقة من هدف إلى آخر، لتوضيح قدرة الفرد على تغيير هدف

نشاطه، من موضوع نفسي إلى آخر،